[86] اللات والعزى، قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له: قرأت ما لم انزل عليك (1)، وأنزل عليه " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته فينسخ ا ما يلقي الشيطان (2) ". وأما الخاصة (3) فإنه روى عن أبي عبد ا عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله أصابه خصاصة (4) فجاء إلى رجل من الانصار فقال له: هل عندك من طعام ؟ فقال: نعم يارسول ا، وذبح له عناقا وشواه، فلما أدناه منه (5) تمنى رسول ا صلى ا عليه وآله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجاء أبو بكر وعمر، ثم جاء علي عليه السلام بعدهما، فأنزل ا في ذلك: " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي " ولا محدث (6) " إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته " يعني أبا بكر وعمر " فينسخ ا ما يلقي الشيطان " يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما، " ثم يحكم ا آياته للناس " يعني ينصر ا أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: " ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة " يعني فلانا وفلانا " للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم " يعني إلى الامام المستقيم، ثم قال: " ولا يزال الذين كفروا في مرية منه " أي في شك من أمير المؤمنين حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم " قال: العقيم: الذي لا مثل له في الايام، ثم قال: " الملك يومئذ يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم * والذين كفروا وكذبوا بآياتنا " قال: ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام " فاولئك لهم عذاب مهين " (7). بيان: قال في النهاية: الغرانيق ههنا: الاصنام، وهي في الاصل المذكور من طير الماء، واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه، وقيل: هو الكركي (8)، والغرنوق أيضا: _____ (1) ما لم أنزل به عليك خ ل. (2) الحج: 52. (3) الخاص خ ل. (4) الخصاصة: الفقر. (5) في المصدر: فلما دنا منه. (6) قد يحتمل أن يكون قوله: ولا محدث من زيادات الراوى ؟ والا يدل على التحريف وهو خلاف ما اجمع عليه الشيعة الامامية بل المسلمون، والحديث كما ترى مرسل ولو كان مسندا لما كان يوجب علما ولا عملا. (7) تفسير القمى: 441 و 442. (8) الكركي بالضم: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا. [*] _____